اثنان وأربعون ذراعا وإن ضرسه مثل أحد فإن مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة عن أبي سعيد
ان النبي عليه السلام قال إن الكافر ليسحب لسانه المبرح والفرسخ سوطا من الناس
عن أبي سعيد عن رسول الله عليه السلام قال الضبعة حبيلة النار يتصور بها سوء خرجها
به كذلك منه ابدا وقال قوله كالمهل أي كعكر الزيت فإذا قرب إلى فمه سقطت فروة وجهه فيه
وقال إن الحميم ليصب على رأسه فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق
من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان رواه أبو هريرة عن أبي أمامة عن النبي عليه السلام وهو يعني
يسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يقربه إلى فمه فكيف إذا أدنى منه شوى وجهه وقعت فروة رأسه
فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم ويقول وإن
يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه عن أبي سعيد الخدري عن النبي عليه السلام قال ليرادن
أربعين جذعا كيف كل جذع مسيرة أربعين سنة وبه قال لو أن دلوا من غسلين يهراق في الدنيا لأنتن
أهل الدنيا عن ابن عباس أن رسول الله قرأ هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا
تموتن إلا وأنتم مسلمون قال رسول الله عليه السلام لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت
على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامه عن أبي سعيد عن النبي عليه السلام وهم فيها كالحون
قال تشويه النار فتنقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه ويسترخي شفته السفلى حتى تضرب
سرته عن أنس عن رسول الله عليه السلام قال يا أيها الناس إنكم لن تستطيعوا فتاكوا فإن أهل
النار يكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء فتورم
العيون فلو أن سفنا أرخيت فيها لجرت عن الدماء قال قال رسول الله عليه السلام يلقى أهل النار
الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع
فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا
بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد فإذا دنت من وجوههم شوت
وجوههم فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون ألم
تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال قال فيقولون
ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم إنكم ماكثون قال فما يمكث بعد
دعائهم وإجابة مالك إياهم ألف عام قال فيقولون ادعوا ربكم ولا أحد خير منه ربكم فيقولون ربنا
غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال فيجيبهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك ييئسون من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة
والويل ويروى هذا موقوفا على أبي الدرداء عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله يقول أنذركم النار

أنذركم النار أنذركم النار وفاذا الهيئة لها حتى لو كان في فمي هذا سمعه أهل السوق حتى سقطت
خمسة كانت عليه عند دخوله عن أبي بريدة عن أبيه عن النبي عليه السلام قال إن في جهنم وادي يقال له هبهب
فيسكنه كل جبار عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله لو أن رصاصة مثل هذه أشار
إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو أنها
أرسلت من رأس السلسلة لسارت الأرض خريفا الليل والنهار قال تبلغ أصلها أو قعرها
باب خلق الجنة والنار
عن أنس قال قال رسول الله عليه السلام لما خلقت الجنة بالمكاره
وخلقت النار بالشهوات عن أبي هريرة قال قال رسول الله عليه السلام تحاجت الجنة والنار فقالت
النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين قالت الجنة فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقاطهم وغرتهم
قال الله للجنة إنما أنت رحمتي أرحم بك من شاء من عبادي وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من شاء
من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله فتقول قط قط قط
فهنالك تمتلئ وينزوي بعضها إلى بعض ولا يظلم الله من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله عز وجل
ينشئ لها خلقا عن أنس عن النبي عليه السلام قال لا تزال جهنم تلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى
يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة فضلا حتى
ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال لما خلق الله الجنة
قال لجبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها فجاء فقال أي رب وعزتك
لا يسمع بها أحد إلا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها ثم جاء فقال
أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد قال فلما خلق النار قال يا جبريل اذهب فانظر إليها قال
فذهب فنظر إليها فذهب فنظر إليها فقال أي رب وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبريل اذهب
فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال أي رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها
باب الخلق وذكر الأنبياء عليهم السلام
عن عمران بن حصين قال أتى كنت عند النبي عليه السلام
إذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فأعطنا فدخل ناس من أهل
اليمن فقال اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك
عن أول هذا الأمر ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات
والأرض وكتب في الذكر كل شيء أتاني رجل يا عمران أدرك ناقتك قد ذهبت فانطلقت أطلبها
وأيم الله لوددت أنها ذهبت ولم أقم عن عمران قال ثم بينا النبي عليه السلام مقاما فلخوفا عن يديه
المتقي حتى دخل أهل الجنة منازلهم وأهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه عن أبي
هريرة قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول إن الله تبارك وتعالى كتب كتابا قبل أن يخلق الخلق إن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)